توافد الأندلسين على تونس بداية من القرن 17

هاجر الأندلسيون إلى تونس سنة 1609 م فرارا من ملك اسبانيا والذي اتخذ قرارا بطردهم وكان عددهم يناهز 80 ألف نسمة

أين استقر الأندلسيون

سمح لهم عثمان داي أن يستقروا حيث شاؤوا فانتشروا بالهناشير في الشمال التونسي وخاصة بمنطقة شبه جزيرة الوطن القبلي ومنطقة حوض مجردة ومنطقة بنزرت

بماذا اشتغل الأندلسيون ؟

كان للمهاجرين مقدرة خاصة في كل المهن وقد كان لهم دور فعال في نهضة البلاد التونسية في العديد من الميادين منها :

الميدان الفلاحي	صبروا الفلاحة سقويّة وطوروها غرسوا الكروم والزيتين والبساتين
الميدان المعماري	مهدوا الطرقات بالكرابط و بنوا المساجد والمباني ذات القباب المغطاة بالقرميد الأخضر وجملوها من الداخل بالجبس والجليز
الميدان الصناعي	صناعة الشاشية والنقش والطريزة ونسج الحرير والنقش على الجلد والخزف والعطور
الميدان التجاري	تطوير التجارة الداخلية والخارجية إذ أنهم كانوا يصدرون الشاشية والحبوب والتمور والتبغ
الميدان الثقافي	الموسيقى والموشحات

Accédez aux

موقع عشرة الاف

قيام الدولة الحسينية من 1705 م إلى 1814 م

حكم **إبراهيم الشريف** البلاد التونسيّة بين سنتي 1702م - 1705م وكان في بداية حكمه حاكما عادلا ولكن سرعان ما انقلب حاله وأصبح جائرا وسلب أموال الرعيّة، ممّا دفع حاكم الجزائر أن يأسره.

اتّفق أهل تونس من العلماء ووجهاء البلاد على مبايعة **حسين بن علي** وكان حازما وعلى خلق كبير، وهو أوّل مؤسّس للدّولة الحسينيّة - حكم البلاد بين **1705م - 1735م**.

فعيّن ابن أخيه وليّا للعهد. تراجع في ذلك فاندلع الصراع بينهما فكان فكان الانتصار سجالا بين هذا و ذاك ثم تولى ابنا الحسين الحكم خلفا لـ علي باشا بفضل مساعدة دايات الجزائر.

عرفت الدّولة الحسينيّة عدّة فترات تراوحت بين الجيّدة والسيّئة، وقد تعدّدت الحروب العائليّة في عهد علي باشا بن محمد بن علي التركي نتج عنها غزو البلاد سنة 1756م، وأصبحت تحت وصاية دايات الجزائر، ثمّ استعادت الدّولة توازنها في عهد **علي باشا بن حسين**، وشهدت فترتها الذهبيّة وعرفت أوج قوتها في عهد حمّودة باشا بن علي الذي حكم البلاد بين **1782م و1814م**. والتي تميزت فترة حكمه بعديد الإنجازات.

موقع عشرة الاف

تميز القرن السادس عشر بوجود إمبراطوريتين عالميتين هما :
الإمبراطورية العثمانية والإمبراطورية الاسبانية
بلغت الإمبراطورية العثمانية أوج قوتها في عهد سليمان القانوني وحكومة المركزية القوية واستقرار الأمن.
كما شهدت الإمبراطورية الاسبانية في عهد شارلكان تطورا كبيرا ولد فيها الرغبة في التوسع على البلدان المجاورة لها.
بدأ الصراع بينها وبين الإمبراطورية العثمانية ودام 70سنة وكانت تونس من محاور هذا الصراع.

أسباب الصراع :

- **الأسباب الخارجية**

✓ السعي إلى السيطرة على البحر الأبيض المتوسط.
✓ الرغبة في التوسع في بلاد الغرب الأوربي
✓ السيطرة على بلدان المغرب العربي
✓ توفير الأمن في البحار التي سيطر عليها القراصنة
✓ محافظة الأتراك على البلدان الإسلامية المجاورة لتونس
✓ التمتع بغنائم القرصنة

- **الأسباب الداخلية**

✓ ضعف السلطان الحفصي والتناحر على الحكم بين الحفصيين
✓ تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية
✓ رغبة السلطان الحفصي في المحافظة على عرشه
✓ استيلاء خير الدين على تونس

Activer Windows
Accédez aux paramètres

مظاهر الصراع

- ✓ انهزام الاسبان على يد سنان باشا **1560** م
- ✓ تونس تصبح ولاية عثمانية سنة **1574** م
- ✓ سقوط أنظمة شمال إفريقيا
- ✓ انتقال الاسبان إلى العالم الجديد والانصراف إلى المستعمرات

مما كان يتكون المجتمع التونسي في العهد العثماني الأول ؟

تعاقبت على البلاد التونسية العديد من الحضارات منهم البربر والفنيقيون والرومان والوندال والبيزنطيون والعرب والأسبان والأتراك. وفي العهد العثماني الأول عرف المجتمع التونسي تقلصا سكانيا هاما بسبب :

- ✓ المجاعة والآفات الطبيعية والجفاف والأوبئة
- ✓ الصراعات لتي دارت بين العثمانيين والأسبان وما نتج عنها من ضحايا
- ✓ الصراعات بين البايات والدايات وثورات القبائل
- ✓ وقد انقسم الأهالي إلى عدة فئات
- ✓ فئة الأثرياء والأعيان والفئات الشعبية والمماليك والأجانب.

موقع عشرة الاف

المغرب العربي :سكان المغرب العربي

تأثر سكان المغرب العربي بنفس المعطيات الجغرافية و التاريخية فاشتركوا في الخصائص الآتية:

- وحدة الدين و اللغة و تماثل العادات و التقاليد

*تتفاوت الأقطار المغاربية تفاوتا كبيرا في عدد السكان

*يتطور عدد السكان بالمغرب العربي بنسق سريع

*تعود سرعة النمو السكاني إلى انخفاض نسبة الوفيات و ارتفاع نسبة الولادات.

يتميز سكان المغرب العربي بارتفاع كبير في نسبة الشبان وتسمى هذه الظاهرة: الفتوة السكانية.

عدد السكان حسب إحصائيات :

الجزائر	المغرب	تونس	ليبيا	موريطانيا
35600000	31757229	10500800	6310434	3069000

*الكثافة السكانية في أقطار المغرب العربي متفاوتة كثيرا.

*التوزع السكاني يتميز بميل واضح للاستقرار في المناطق الساحلية و يعود ذلك إلى عدة عوامل:

عوامل طبيعية و اقتصادية:	عوامل تاريخية:
- تعدد السهول الساحلية الفسيحة - جاذبية المناخ (لطيف مناخي/توفر العمل	حضارة قرطاج المتوسطية تركيز التنمية على السواحل منذ عهد الاستعمار

لقد تضاعف عدد سكان المغرب العربي في سنة 2003 بثلاثة أضعاف مقارنة بسنة 1950 .

ينقسم المغرب العربي إلى 3 أصناف مناطق سكانية

موقع عشرة الاف

مناطق ذات كثافة مرتفعة	مناطق ذات كثافة متوسطة	مناطق ذات كثافة ضعيفة
يكون عدد السكان فيها بالكم المربع الواحد أكثر من 200 ساكن وتوجد في الشمال والمناطق الساحلية	يكون عدد السكان فيها بالكم المربع الواحد أكثر من 50إلى200 ساكن وتوجد في المناطق الداخلية	يكون عدد السكان فيها بالكم المربع الواحد أقل من 50 ساكن وتوجد في المناطق الصحراوية.

ظهرت بعض المدن التي تتميّز بارتفاع عدد السكّان (مدن كبرى) كبنغازي وطرابلس بليبيا وتونس وصفاقس بتونس والجزائر ووهران بالجزائر والرباط والدّار البيضاء وفاس بالمغرب الأقصى ونواكشوط بموريطانيا.
نسبة الريفيين في تناقص في المغرب العربي، هذا الانخفاض يقابله ارتفاع في نسبة سكان المدن.
أقطار المغرب العربي لم تحقق الاكتفاء الذاتي في المجال الغذائي.
تطورت الخدمات الغذائية و الاستشفائية بالمغرب العربي لكنها بقيت غير كافية للاستجابة إلى حاجيات هذا العدد الكبير من السكان.
نسبة الأمية سائرة نحو الانخفاض لكنها لم تصل بعد إلى الصفر.
نسبة البطالة في المغرب العربي مرتفعة و هذا من أهم أسباب الهجرة.
القطر الليبي لا يعاني مشكل البطالة.
المشاكل الناجمة عن سرعة التزايد السكاني متشابه منها:

- البطالة / نقص التغذية / نقص الخدمات الصحية / نقص الخدمة التربوية

الحلول المتخذة لمجابهة هذه المشاكل:

- **تشجيع القطاع الفلاحي**
- **الحد من التزايد السكاني (التنظيم العائلي)**
- **إحداث كليات طب جديدة و تنويع الاختصاصات**
- **خلق مواطن شغل بمضاعفة المجهودات التنموية**
- **دعم برامج محو الأمية - إجبارية التعليم.**

موقع عشرة الاف

2/ ازدهار البلاد في الفترة الأولى من حكم حسين بن علي (1705م / 1728م) :

من العوامل الأساسية لتركيز الدولة الحسينية وجود بايات متميزين و انتعاش الحياة الاقتصادية و الاجتماعية. و من الأعمال التي قام بها حسين بن علي و ساعدت على استقرار الأوضاع في البلاد:

- اعتماده على الأهالي في مقاومة داي الجزائر.
- تقريبه لرجال العلم.
- استمالته القبائل و توحيد صفوفها.

3/ ازدهار البلاد في عهدي علي باي و ابنه حمودة باشا (1759م / 1814م) :

استعادة الدولة الحسينية سيطرتها على البلاد في عهد علي باي الذي سعى إلى المصالحة بين الفرقاء و تجنب الانتقام من المعارضين وبذلك كسب ود السكان.

كما عمل ابنه حمودة باشا الحسيني على إرساء دولة متينة الأركان فازدهرت البلاد و تطورت فيها التجارة و الفلاحة و الصناعة و نمت الثروة و كثر العمران ففي الميدان الفلاحي تمثل هذا الازدهار في اتساع الأراضي المغروسة زيتونا أما في الميدان التجاري فقد تميزت بتصدير بعض المنتوجات إلى الخارج و في الميدان الصناعي فقد ازدهرت الصناعات الحرفية كصناعة الشاشية أما في الميدان العمراني فبنيت الجوامع و القناطر و القصور و الأبراج.

موقع عشرة الاف

8

مدرسة بئر الأحجار

تعتبر هذه المدرسة آخر إنجاز لعلي باي غير أنه توفي قبل انتهاء أشغال بنائها وهي توجد في نهج الباشا بتونس العاصمة.

9

جامع صاحب الطابع

أسسه يوسف صاحب الطابع الوزير الأكبر في عهد حمّودة باشا الحسيني بمدينة تونس.

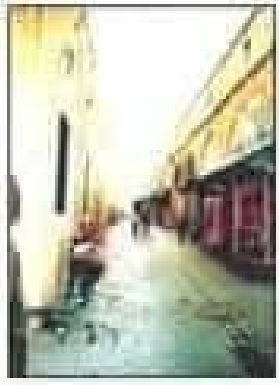

10

سوق الباي

أسسها حمودة باشا الحسيني وتوجد بجوار قصر الحكومة بتونس العاصمة وقد كانت مختصّة في تجارة السجّاد والأقمشة الحريرية.

11

قشلة (1) العطارين

تمّ بناؤها بأمر من الباي حمّودة باشا الحسيني بهدف إيواء الجنود الإنكشاريّة وهي الآن مقرّ المكتبة الوطنيّة بالمدينة العتيقة بتونس العاصمة.

(1) القشلة : الثكنة.

موقع عشرة الاف